E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1996/121
19 March 1996
ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان
الدورة الثانية والخمسون
البنود ٨ و١٠ و٢٠ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة حقوق الإنسان لجميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاعتقال أو السجن

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية في أي جزء من العالم، مع الإشارة بصفة خاصة إلى البلدان والأقاليم المستعمرة وغيرها من البلدان والأقاليم التابعة

حقوق الطفل

رسالة مؤرخة في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ موجهة من الممثل الدائم لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى رئيس لجنة حقوق الإنسان

يشرفني أن أحيل إليكم طيه، بناء على تعليمات من حكومتي، الرسالة التي وجهها السيد دوسان زلوكاس، رئيس مكتب تمثيل صرب غورسكي كوتار، إلى سعادة الأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس بطرس غالي، وأن أطلب إليكم التكرم بتعميم هذه الرسالة على جميع أعضاء اللجنة، وعلى المقررين الخاصين المعنيين بمسألة التعصب الديني وبالتعذيب، وكذلك على الفريق العامل المعني بالاعتقال التعسفي.

كما نود أن تنشر الرسالتان بوصفهما وثيقتين رسميتين من وثائق الدورة الثانية والخمسين القادمة للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في إطار البنود ٨ و١٠ و٢٠ من جدول الأعمال.

وتقدم الرسالة المرفقة أمثلة على مختلف أنواع المضايقة وانتهاك حقوق الإنسان التي يتعرض لها الصرب في آخر منطقة معزولة لهم في جمهورية كرواتيا. وقد أشارت حكومتي فعلا في مذكراتها في مناسبات عديدة إلى الحالة السائدة في هذه المنطقة التي تكتنفها التوترات.

وأود استرعاء انتباهكم بوجه خاص إلى انتهاك حقوق الإنسان الأساسية المكفولة بموجب أحكام الصكوك الدولية المعنية بهذا المجال:

- حق الفرد في الحرية وفي الأمان على شخصه (وهو حق مضمون بموجب المادة ٩ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)، نظرا إلى أن الشرطة كثيرا ما تأمر بحضور أعيان من الصرب لإجراء ما يسمى محادثات غير رسمية. ويتعرض هؤلاء الأشخاص بانتظام للتعذيب في هذه المناسبات (بما يتنافى مع المادة ١٠ من العهد، وهي مادة تضمن المعاملة الإنسانية حتى في الحالات التي تحظر أو تقيد فيها حرية تنقل الأشخاص، ومع روح وأحكام اتفاقية مناهضة التعذيب)؛

- إنكار الحق في الخصوصيات وفي شؤون الأسرة والبيت، والتدخل التعسفي وغير المشروع المحظور صراحة بموجب المادة ١٧ من العهد. وتقتحم السلطات الكرواتية بانتظام بيوت الصرب، وتجري تفتيشات، وتطبق قانون الطوارئ (بالقيام بدوريات منتظمة في غومتري ودريزنيكا) وذلك بالاستناد حصراً إلى التمييز ضد الصرب، مما ينتهك المادة ٤ من العهد؛

- يجند الصرب قسرا في الجيش الكرواتي لمقاتلة الصرب في أماكن أخرى من يوغوسلافيا السابقة، وهو ما يتنافى مع ضمائرهم ودياناتهم، مما ينتهك المادة ١٨ من العهد (ضمان حرية الفكر والوجدان والدين)؛

- تنتهك بوجه خاص حقوق الطفل الدينية (المادة ١٤ من اتفاقية حقوق الطفل)، وكذلك لما لأطفال الأقليات من حقوق خاصة في التمتع بحقوقهم الثقافية والدينية وفي استعمال لغاتهم (المادة ٣٠ من اتفاقية حقوق الطفل) نظرا إلى أنه فرض عليهم التعلم باللغة الكرواتية، بالرغم من قرار البرلمان الكرواتي بأن يتاح التعليم باللغة الصربية في منطقة غورسكي كوتار؛

- تهديد الصرب بألا يجوز لهم القيام بأنشطتهم الاقتصادية إلا بشرط اعتناقهم الدين الكاثوليكي، مما لا يتضمن انتهاك حقهم في حرية الدين فحسب، بل يتضمن أيضا حقهم في تكافؤ فرص التمتع بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بغض النظر عن أصلهم القومي أو الديني أو غير ذلك، على نحو ما يضمن بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المادة ٢)؛

- يهدد أيضا حق الصرب في حرية الفكر والوجدان والدين وفي إقامة الشعائر الدينية وفقا لدينهم (المادة ١٨ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية) بواسطة التدخل

المباشر وقرار السلطات الكرواتية والرئيس فرانجو تودجمان بفرض ما يسمى الكنيسة الأورثوذوكسية الكرواتية عليهم.

وفي نفس الوقت، فإن جميع التدابير المذكورة أعلاه تنتهك مباشرة مبادئ وأحكام اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري نظرا إلى أن هذه التدابير تستند حصراً إلى التمييز على أسس إثنية ودينية.

(توقيع)
الدكتور فلاديمير بافيسيفيتش
السفير

رسالة موجهة من رئيس مكتب تمثيل صرب غورسكي كوتار
موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة

إشارة إلى التطورات التي حصلت بعد الزيارة التي قام بها السيد غرت آرنس، ممثل الأقليات في مؤتمر يوغوسلافيا، إلى غورسكي كوتار في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، أود إبلاغكم بأن الحالة في تلك المنطقة شهدت تحسنا قصير الأمد. فالاضطهاد الذي تقوم به السلطات الكرواتية تفاقم مؤخرا مرة أخرى من حيث النطاق والوحشية.

فما انفكت سلطات الجيش والشرطة الكرواتية تدعو رؤساء الجماعات المحلية في غورسكي كوتار إلى إجراء محادثات غير رسمية. ويطلب في أثناء تلك المحادثات إلى ممثلينا، الذين يتعرضون لمضايقة وإهانة لا مثيل لهما، إلى تسليم أسلحتهم حتى ولو أن تلك السلطات تعلم حق العلم بأنه لا توجد أي أسلحة أو معدات عسكرية في منطقة غورسكي كوتار. وأضرت جميع هذه الأفعال بشدة بالأمن الجماعي للسكان الصرب، لأن حتى ممثليهم لا يعفون من التعذيب على أيدي الشرطة. وهذا دليل واضح على أن السلطات الكرواتية ترغب في تنفيذ تنظيف إثني حتى في آخر منطقة صربية معزولة في الجمهورية الكرواتية.

وبالإضافة إلى ذلك، يقتحم أفراد وزارة الداخلية الكرواتية كل بيت في غوميريي، وسربسكي، وموراڤيسي، وياسينكو، ودريزنيكا، مطالبين بتسليم الأسلحة، ويزعجون ويضايقون ويهددون السكان بإعلان أن عليهم "الانصراف مع التشيتنيك من كرايينا إلى صربيا لأن هذا الموقع هو كرواتيا".

و"يجند" الجيش الكرواتي قسرا الشبان الصرب من غورسكي كوتار، ويعرضهم لأسوأ نوع من المضايقة وإساءة المعاملة.

وبدلا من كفالة تحسين الحالة في هذه المناطق، تقوم الشرطة الكرواتية بدوريات منتظمة في كل من غوميريي ودريزنيكا، حيث لم تجر فيهما أي دوريات إلا مؤخرا.

ويقوم مسؤولون كرواتيون رفيعو المستوى - بولياكوفاك، ومانوليتش، وبريزاك، وفالينتيتش - بزيارات منتظمة إلى الجاليات المحلية في غورسكي كوتار.

وكانت توجد في منطقة غورسكي كوتار قبل الحرب ثماني جماعات محلية، انقسمت كل منها إلى جماعتين أو ثلاث جماعات. فانقسمت مثلا غوميريي، وهي منطقة يبلغ عدد سكانها ٠٠٠ ٢ نسمة وتتألف من ٣٦ قرية، إلى ثلاث جماعات محلية.

ويمنح الصرب الموسرون قروضا وتراخيص لشراء وتأسيس مؤسسات بشرط اعتناق الدين الكاثوليكي.

ويمكن لجميع هذه العوامل أن تحدث انقسامات في صف السكان المقيمين في تلك المناطق.

ولم يتخذ أي إجراء لتنفيذ القرار الذي اتخذه البرلمان الكرواتي لتمكين الأطفال الصرب في غورسكي كوتار من تلقي التعليم باللغة الصربية.

وتوصلت السلطات الكرواتية بفضل انتهاج هذه السياسة إلى تشكيل حلقة من الرجال منهم ديوكيتش، وبوبوفاك، وتاتالوفيتش، وتش. بافلوفيتش، وهم صرب من تلك المناطق، لا يقومون إلا بإحالة المعلومات "المناسبة" إلى المنظمات الدولية، أي المنظمات الدولية التي تتلاعب بها السلطات الكرواتية.

وأفاد رئيس الوزراء الكرواتي ن. فالانتيتش بأن جمعية الصرب في كرواتيا "Prosvjeta"، التي أنشئ مكتبها الرئيسي بموجب قرار ذي صلة صادر عن السلطات الكرواتية في دير غوميريي، تتلقى منحا قدرها ٠٠٠ ٢٠٠ ١ مارك ألماني سنويا. وهذا صحيح؛ غير أن المال ينفق على دفع خدمات معينة، مثل تقديم البيانات المذكورة أعلاه.

ويوجد لدى الكنيسة الأورثوذوكسية الصربية في كرواتيا ثلاثة أو أربعة قساوسة، ويوجد في دير غوميريي ثماني راهبات. واستنادا إلى القرار الصادر عن الحكومة الكرواتية وعن فرانجو تودجمان ستصبح هذه الكنيسة قبل نهاية هذا العام، الأرثوذكسية الكرواتية، وتشير برامج التلفزيون الكرواتي تشير فعلا إلى "دير غوميريي الأورثوذوكسي الكرواتي".

وينتهز مكتب ممثل الصرب هذه الفرصة، بالنيابة عن سكان غورسكي كوتار، ليعرب للمنظمات الدولية مرة أخرى عن أشد احتجاجه ضد هذه الممارسات.

وأملاً في أن تتخذوا التدابير اللازمة لوقف تزايد تدهور الحالة في غورسكي كوتار، تفضلوا بقبول فائق عبارات تقديري.

(توقيع)
دوسان زلوكاس
رئيس المكتب التمثيلي